جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات **الموسم الجامعي:2019/2020**

قسم اللغة و الأدب العربي **الأفـــــــــواج: 1 / 2 / 3**

سنة أولى ماستر/ لسانيات عامة **الأستاذة: لعبيدي منيرة**

المحاضرة السادسة:

السّياسة اللغوية وعلاقتها بالتخطيط اللغوي

الجزء الأول : مفهوم السياسة اللغوية

لمعرفة مفهوم السياسة اللغوية لابد من الالتفات إلى الجانب اللغوي لمصطلحي **"السياسة "** و **"اللغة"** ثم اعتماد ذلك المدخل اللغوي منطلقا للتعريف الاصطلاحي .

وبما أننا قد تعرفنا على معنى اللغة سابقا ، سنكتفي بتعريف معنى السياسة لغة.

1ـ **مصطلح السياسة**: للسياسة تعريفات عديدة منها: القيادة ، الدولة ،حسن التدبير، إلى إدارة ورعاية شؤون الدولة.

2ـ **تعريف السياسة اللغوية**: إن مصطلح السياسة اللغوية مركب وصفي بسيط ، يقابل في الفرنسية مصطلح politique linguistique وفي الانجليزية مصطلح language policy يعرفها **لويس جان كالفي** بقوله:**" نحن نعتبر السياسة اللغوية هي مجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية وبالتحديد بين اللغة والحياة في الوطن".**

من هذا التعريف يمكن أن نخرج بجملة من الملاحظات ، أهمها:

1ـ السياسة اللغوية عبارة عن اتخاذ قرار بشأن جملة من الخيارات المطروحة التي قد تكون قابلة للتنفيذ أو العكس. وتبقى الاسئلة التي لا يجيب عليها التعريف هي :

- من يتخذ قرار تنفيذ هذه القرارات الواعية؟
- من يفصل في قابليتها للتنفيذ من عدمه ؟

2- اتخاذ القرارات يكون بصورة واعية مقصودة وهو ما يوحي بطابع الاعداد المسبق لمسودة مشروع مدروس بطريقة علمية ، وتبقى الاسئلة المطروحة حول معد هذا المشروع قائمة :

- هل المعدّ هو نفسه المنفذ ؟
- ما هي الأسس العلمية التي نحكم بها على مسودة المشروع؟

3- يحصر التعريف موضوع السياسة اللغوية في علاقة اللغة بالحياة الاجتماعية وعلى وجه الخصوص علاقتها بالوطن. ومع ذلك يبقى التعريف مجملا دون تفصيل في طبيعة هذه العلاقة بين اللغة من جهة والحياة الاجتماعية من جهة اخرى. إذ لم يجب عن الاسئلة التالية:

- هل علاقة اللغة بالمجتمع هي علاقة تعايش أم صراع وتنافس؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين اللغة والسياسة؟

4- السياسة اللغوية تقتضي توفير جملة من المنطلقات أهمها:

أ- الجماعة اللغوية
ب- اللغة
ت- إرادة تنظيم علاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، كإرادة إحياء لغة ما أو عصرنتها.
ث- خيارات مدروسة دراسة علمية تهدف الى تنظيم العلاقة بين اللغة والمجتمع.
ج- وجود سلطة ما تنظم الحياة داخل الوطن بما فيها تنظيم الوضعية اللغوية.

هذه الملاحظات وغيرها شكلت فعلا موضوع دراسات واسعة ومعمقة ودارت حولها استبيانات واحصاءات عديدة بغية الوصول لمفهوم دقيق لهذا الوليد الجديد " السياسة اللغوية" لأن هذا التصور لا يقدم أي استبصار فيما يخص الاساس الايديولوجي او البنيوي لسياسة التخطيط اللغوي، ولا لعلاقتها بالسلطة والهيمنة أو بدورها في الاستغلال والصراع.

ولعلى أبرز وأوضح تعريف للسياسة اللغوية هو ما جاء على لسان **علي القاسمي** إذ عرّفها كما يلي:**" السياسة اللغوية هي نشاط تضطلع به الدولة، وتنتج عنه خطة**

تصادق عليها مجالسها التشريعية، ويتم بموجبها ترشيد المشـهد اللسـاني في البلاد، خاصة اختيار اللغة الرسـمية، وينص على السياسـة اللغويـة للدولـة في دسـتورها أو قوانينها أو أنظمتها".

من هذا التعريف نصل إلى النتائج التالية :

ـ أصحاب السلطة في البلاد هم الـذين يصـوغون مـواد التشـريع اللغـوي، ويـترتب عن هذا وجوب تنفيذ القرار اللغوي من خلال استراتيجيات منظمة.

ـ التنفيذ تشارك فيه أجهزة الدولة و مؤسساتها، والمجامع اللغوية.

ـ نجاح هذه السياسة يعكس مدى تقبل المجتمع لتنفيذ هذه القرارات .

إذن السياسة اللغوية :"هي نشاطات يمارسـها الساسـة تجـاه اللغـة وصـياغتها في شـكل قرارات ، ومواد دستورية و تشريعية ،وهي فرع من علم السياسة العام الذي يقصد بـه ذلك السلوك وتلك المجموعات من التفاعلات التي تصاغ من خلالها القـوانين الرسـمية والقرارات الملزمة ،ويتم تنفيذها لصالح المجتمع."

إن السياسـة اللغويـة تسـتهدف بنـاء تنظيم الحيثيـات الاجتماعيـة للغـة ووظائفهـا، وتطويرها ، وحفظ سماتها، بترسيمها في الدساتير و النصوص التشـريعية ،لاسـيما إذا كانت لغة قومية، مرتبطة بهوية جماعة معينة، لذا فإن الدولة وما تحمله على أرضـها من تـاريخ و جماعـات و هويـات و ثقافـات هي المرجـع الأول الـذي يتحكم في اتخـاذ قرارات رسم السياسات اللغوية لمجتمعاتها.

وهذا يعني أن السياسة اللغوية تستمد مادتها الأساسية من تفاعل المحاور التالية:

أـ المجتمع: كونه نسيجا من الهويات.

ب ـ اللغة التي يتواصل بها أفراد المجتمع.

جـ ـ الدولة " الرقعة الجغرافية".

دـ السلطة: المؤسسة القادرة على صناعة القرار وتنفيذه .

ويمكن توضيح ذلك في المخطط التالي :

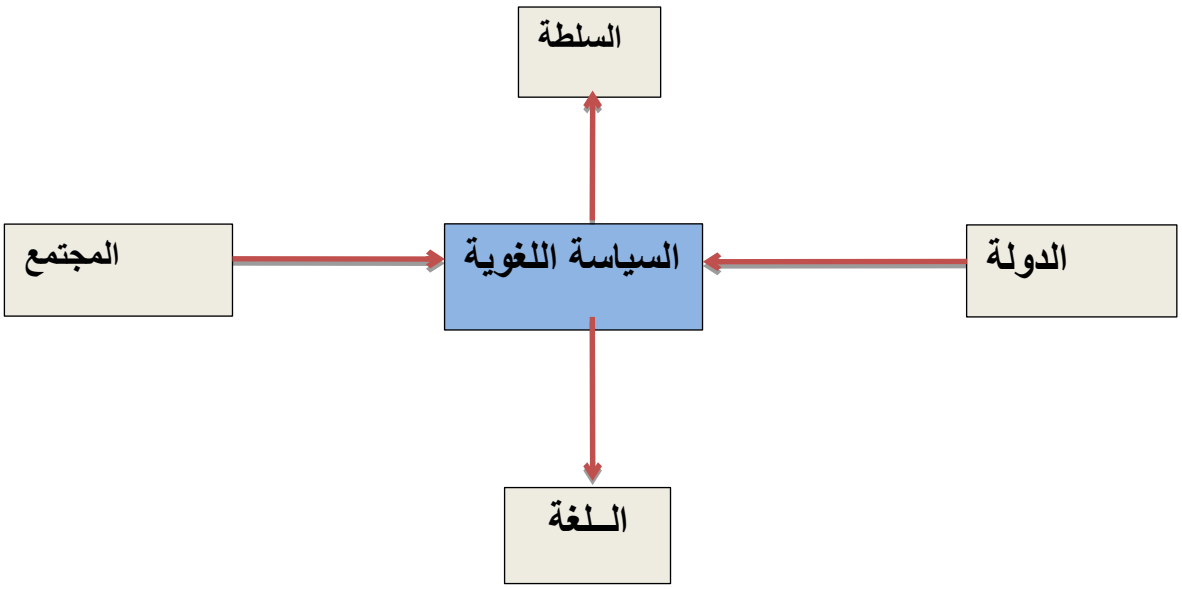

وفي الاخير نصل الى أنّ صناعة القرار السياسي المتعلق بالشأن اللغوي لا يستقيم الاّ بتحديد **النسق اللغوي** المستهدف بالقرار السياسي حاضره ومستقبله وسياقه التاريخي والاجتماعي، والحجم المتوقع لتفاعل المجتمع مع نتائج القرار السياسي ومخرجاته، وانتهاء بتوفير الإمكانات والشروط الموضوعية لنجاح القرار السياسي.

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات — الموسم الجامعي:2019/2020
قسم اللغة و الأدب العربي — الأفـــــــــواج: 1 / 2 / 3
سنة أولى ماستر/ لسانيات عامة — الأستاذة: لعبيدي منيرة

المحاضرة السابعة:

السّياسة اللغوية وعلاقتها بالتخطيط اللغوي

الجزء الثاني : السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي

لقد عرف مفهوم التخطيط اللغوي أول الأمر بأنه اختيار لغة من بين عدة لغات ، ومن ثم تطور هذا المفهوم ليشمل التدخل في بنية اللغة ، وذلك ما أطلق عليه **" تطـوير اللغـة أو ارتقاؤهـا ".** وقـد مـيز أهـل هـذا العلم بين عمليـة التـدخل في اختيـار اللغـة والتـدخل في اصـلاحها وتهـذيبها ، فسـموا العمليـة الأولى **" تحديـد اللغـة "** في مقابـل تسمية **" اتجاه السياسة"** ، وهي اختيار لغة من بين عدة لغات واستخدامها لغة رسمية أو وسيلة للتعليم ، وسـموا العمليـة الثانيـة **" تطـوير اللغـة"** في مقابـل تسـمية **" اتجـاه الصقل أو التهذيب"**، وهو كما وضحناه في المحضرات الأولى للمقياس بإصلاح اللغـة من تنقية أو تحـديث أو تقييس...الخ. واسـتقر الأمـر نسـبيا في تحديـد مفهـوم التخطيـط اللغوي ، وأصبح يطلق على جميع الأعمال الممنهجة و المتسقة للتـدخل في اللغـة على مستويين أو مرحلتين ،هما :

- **مرحلة رسم السياسة اللغوية** (قرارات تحدد وضع اللغات ووظائفها).
- **مرحلة تنفيذ السياسة اللغوية** (تطبيق القرارات على أرض الواقع).

وعليه فإن التخطيط اللغـوي هـو الجهـود العمليـة المتكاملـة للتـأثير في الاسـتعمال و التطور اللغوي بناء على قرار لغوي. فحينما يصادق أصحاب القـرار ، وهم الساسـة، على هذه الخطة اللغوية أو تلـك ، فإنهـا ستصـبح سياسـة لغويـة للـدول تلـتزم الحكومـة تنفيذها.

إن صناعة القرار السياسي المتعلق بالشأن اللغوي يمثل حركة قصدية واعية بامتياز ، لذلك هي تمثل بالنسبة للتخطيط اللغوي بعدا نظريا وعمقا استراتيجيا بالمعنى السياسي الدقيق للعبارة.

ومنه نطرح السؤال التالي : **ماهي علاقة السياسة اللغوية بالتخطيط اللغوي؟**

اختلف الباحثون في تحديد العلاقة بين السياسة والتخطيط اللغويين، بل إن نظريات كل منهما ليست ثابتة ، وإنما نستطيع أن نصفها بالثابتة نسبيا . فكثيرا ما يتبادر إلى الأذهان :

- أيهما أسبق السياسة أم التخطيط ؟
- أيهما يشمل الآخر؟
- هل السياسة اللغوية جزء من التخطيط اللغوي أم العكس صحيح ؟

إن العلاقة بين السياسة و التخطيط اللغوي علاقة تبعية ، فعلى الرغم من اختلاف أصول العلمين العامة ، فإنهما فرعان متخصصان في المسألة اللغوية .

وهذه العلاقة تفضي إلى أن التخطيط اللغوي تابع للسياسة اللغوية ،أي أن رسم السياسة اللغوية و تنفيذها يكون من خلال تطبيقاتها في ضوء ما ينص عليه الدستور و تقتضيه السياسة اللغوية في البلاد .

فالسياسة اللغوية لها أسبقية وسببية بالنسبة إلى التخطيط اللغوي ،وهي بمثابة **الموجه** والمحدد لحركته ، وذلك لأن السياسة اللغوية إطار نظري وقانوني بالنسبة إلى التخطيط اللغوي، ويمكن توضيح ذلك في الشكل التالي:

- **شكل يوضح العلاقة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي**

تابع **موجه**

إن مفهوم التخطيط اللغوي يفترض وجود سياسة لغوية ، والعكس ليس صحيحا ، وذلك لأن للسياسة اللغوية وظيفتين **(عملية و رمزية)** ، أما الوظيفة العملية فتتمثل في اتباع القرار اللغوي بتخطيط ،أي أن يوضع القرار موضع التنفيذ ، أما القول إن للقرار وظيفة رمزية فذلك يعني أنه لم يوضع قط موضع التنفيذ ، لأنه لا يمكن تنفيذه في المرحلة الأولى .

وإذا كانت السلطة والقوى السياسية في البلاد هي من توجه السياسة اللغوية إلى اختيارات لغوية بعينها ، فالأمر لا يقل في التخطيط اللغوي، إذ يحظى رسم السياسة اللغوية و تنفيذها باهتمام الدولة وأصحاب السلطة في البلاد ، وذوي الشأن اللغوي ممن يصرح لهم بذلك.

وفيما يلي نوضح الفرق بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي في هذا الجدول :

- جدول يوضح الفرق بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي

وجه المقارنة	السياسة اللغوية	التخطيط اللغوي
العلاقة	موجه	تابع
الشكل	نظري: مواد دستورية وتشريعات لغوية رسمية	نظري: قرارات وتشريعات مؤسساتية تطبيقي: استراتيجيات التخطيط "اصلاح ، التقييس ،احياء..."
المنفذ	الساسة وأصحاب السلطة	النخبة الرسمية-المؤثرون-الحكومة-المجامع العلمية والأدبية-الأفراد

من هذا الجدول يتبين لنا أن :

ـ العلاقة بين السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي **علاقة تلازمية** .

ـ ترتكز كل من السياسة والتخطيط اللغويين على عدة مرتكزات اجتماعية وثقافية واقتصادية .

ـ الرسم : وذلك بأن يصدر الساسة قرارات لغوية تتعلق بوضع اللغة في ضوء ما تنص عليه السياسة اللغوية في البلاد.

ـ التنفيذ : وذلك بتنفيذ القرارات اللغوية في مشروعات لغوية لمجالات مختلفة " تعليمية ، إعلامية ، ثقافية ،.....الخ".

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات **الموسم الجامعي:2019/2020**

قسم اللغة و الأدب العربي **الأفـــــــــواج: 1 / 2 / 3**

سنة أولى ماستر/ لسانيات عامة **الأستاذة: لعبيدي منيرة**

المحاضرة الثامنة:

عالم متعدد اللغات

يعد التعدد اللغوي ميزة المجتمعات المعاصرة، فهو جزء من متطلبات المنافسة العالميـــة ، لـــذا اهتمت بـــه حقـــول معرفيـــة كثـــيرة، كاللســـانيات، والتعليميـــة ،وعلم الاجتماع...لما له من آثار ايجابية تسهم في تطور المجتمعات و مواكبة العصر، وآثار جانبية تطال الهوية الثقافية والوطنية.

1- مفهوم التعدد اللغوي:

يرى لويس جان كالفي أن التعدد اللغوي :" يطلق على الفرد الذي يستخدم داخل مجموعة لغوية واحدة عدة لغات حسب ظروف الخطاب ،عائلية ، رسمية ، اقتصادية ،أو بتعبير آخر هو قدرة الفرد على استخدام أكثر من لغتين".

أما علي القاسم فقد عرفه قائلا : " استعمال أكثر من لسان واحد أي استعمال أكثر من لغة واحدة ، سواء أكان هذا الاستعمال يتعلق بشخص أو مؤسسة ، أو نظام تعليمي ، أو قطر من الأقطار ، أو معجم ، أو ما شابها ذلك ، فنقول : شخص متعدد اللغة ،أو بلد متعدد اللغة ، أو معجم متعدد اللغة ."

وهذا يعني أن التعدد اللغوي لا يقتصر على الفرد فقط ، وإنما يمتد ليشمل المجتمع بمكوناته ، فهو إذا يمثل الوضع اللغوي لشخص ما، أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين أو أكثر.

2- اشكال التعدد اللغوي:

بما أن التعدد اللغوي هو وجود نظامين لغويين عند المتكلم ، فقد تعددت أشكاله واختلفت باختلاف اللغات و اللهجات سواء في نظام لغوي واحد أو نظامين مختلفين ، ومن بينها نذكر : **الازدواجية اللغوية ، والثنائية اللغوية** .

أ- الازدواجية اللغوية:

ظهرت الازدواجية اللغوية بوصفها مصطلحا ضمن الدراسات اللغوية في فرنسا نهاية القرن التاسع عشر الميلادي بدلالة وجود متغايرين في واقع لغوي واحد أحدهما فصيح والآخر عاميّ. ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين انتقل هذا المصطلح إلى اللساني الأمريكي **فيرجسون** ، ومن ثم شاع المصطلح وأخذ عدة تعريفات .

عموما يشير مصطلح الازدواجية اللغوية إلى وجود تنافس بين لغتين ، **الأولى أدبية مكتوبة ، والثانية عامية منتشرة وشائعة.**

يرى **فيرجسون** أن ظاهرة الازدواجية اللغوية مستقرة نسبيا تتمثل في وجود لهجات محكية إلى جانب مستوى رفيع تنحرف عنه بدرجات متفاوتة. وقد استدل على فرضيته بأن حدد المستوى الأعلى و المستوى الأدنى لعدد من الدول من **خلال تسع سمات هي :**

- الوظيفة - السياق - التراث الأدبي - عملية الاكتساب - القياس
- الثبات - القواعد - المعاجم - الاصوات

ويمكن استخلاص ما وصل اليه **فيرجسون** في النقاط التالية:

ـ يستعمل المستوى الأعلى في المساجد والكنائس و الآداب ، والسياسة ...،أما المستوى الأدنى في الحوارات العائلية و الآداب الشعبية.

- يحظى المستوى الأعلى بمكانة اجتماعية عالية ، لا يحظى بها المستوى الأدنى.

- يكتسب المستوى الادنى فطريا، بينما المستوى الاعلى يتعلم في المدرسة .

- يرتبط الشكلان بصلة قرابة .

ومن جهة أخرى فقد وسع **فيشمان** مفهوم الازدواجية اللغوية ، ليشمل مستويين لغويين من اللغات غير المرتبطة سلاليا ، كما يرى ان الازدواجية اللغوية لا تقتصر

على المجتمعات التي تستخدم اشكالا عامية وفصحى ، وانما تشمل ايضا المجتمعات التي تستخدم لهجات منفصلة او لغات خاصة .

ب ـ الثنائية اللّغوية :

يقصد بالثنائية اللّغوية استعمال لغتين في آن واحد على مستوى الفرد ، أو وجود لغتين في بيئة واحدة على المستوى الجماعي أو مستوى البلاد .وعادة ما نجد الثنائية اللغوية في البلاد التي خضعت للاستعمار، إذ تكون لغة المستعمر فيها إلى جانب اللغة الأم وذلك إما بحكم القانون أو بحكم الواقع الذي غالبا ما ينتج عنه تجميد لغة المستعمر ونظرة الشعب الدونية للغة الأم ، إلى جانب تداولها بين النخب والطبقات الاجتماعية العالية في الاستعمال الرسمي أو الإداري .

1 ـ أنماط الثنائية اللغوية :

أ ـ **الثنائية اللغوية المتلازمة :** وتعني قدرة الشخص على استخدام نظامين لغويين باستقلال تام .

ب ـ **الثنائية اللغوية المركبة :** وتعني عدم تمكن الشخص من اللغتين بالقدر نفسه ، أي أن هذا الشخص متمكن من لغة أكثر من الأخرى.

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات **الموسم الجامعي:2019/2020**

قسم اللغة و الأدب العربي **الأفـــــــــواج: 1 / 2 / 3**

سنة أولى ماستر/ لسانيات عامة **الأستاذة: لعبيدي منيرة**

المحاضرة التاسعة:

ايديولوجيا التفوق

1- مفهوم الايديولوجيا :

هي علم الأفكار و اصبحت تطلق حيثا على علم الاجتماع السياسي تحديدا . ومفهوم الايديولوجيا متعدد الاستخدامات والتعريفات ، فمثلا يعرفه قاموس علم الاجتماع بمفهوم محايد باعتباره نسقا من المعتقدات والمفاهيم (واقعية وعيارية) يسعى إلى تفسير ظـواهر اجتماعيــة معقـدة من خلال منطـق يوجــه ويبسـط الاختيــارات السياسـية و الاجتماعيــة للأفـراد و الجماعـات ، وهي من منظـور آخـر نظــام الافكــار المتداخلــة كالمعتقدات والأساطير الـتي تـؤمن بهـا جماعـة معينـة أو مجتمـع مـا وتعكس مصـالحها واهتماماتها الاجتماعيـة والاخلاقيـة والدينيـة والسياسـية والاقتصـادية وتبررهـا في نفس الوقت.

الايديولوجيا هي منظومة تعبر عن المصـالح الواعيـة لهـذه المجموعـة ، على شـكل نزعة مضـادة للتـاريخ ، ومقاومـة للتغير ، ومفككـة للبنيـات الكليـة .إنهـا تشـكل التبلـور النظري لشكل من أشكال الوعي الزائف .

2- <u>ايديولوجيا التفوق</u> :

يمكن أن نتصور أن الناس كانوا دائما في مواجهة الاختلاف اللغوي ، ميالين إلى السخرية من عادات الآخرين ، وإلى اعتبار أن لغتهم هم هي الأجمل و هي الأفضل ،وهي الأدق ، أي أنهم كانوا دائما ميالين إلى تحويل اختلاف الآخر إلى نقصان فيه (لأن من الطبيعي أن يكون الآخر دائما صاحب الاختلاف).وهذا المنطق كان سائدا قديما عند شعوب ما قبل الميلاد ، وهذه بعض النماذج التي توضح ذلك :

أ- <u>عند الإغريق</u> :

لقد وجد الاغريق وسيلة مريحة لتصنيف العالم ، فصنفوا كل من لا يتكلم اللغة الإغريقية " أي الغرباء" في صنف البرابرة ، وقد استعار الرومان منهم هذه اللفظة بمعناها أي الغريب . غير أن ترجمة " بربروس " بالغريب تهمل جانبا مهما من المعنى ، لأن لفظ " البرابرة " كان يعني من الوجهة التأثيلية التي تهتم بإعادة الكلمة إلى أصولها " من لا يتكلم " ، لأنه لا يتكلم الإغريقية ، ولا يستطيع أن يصدر إلا صوتا هو أشبه بالضجيج منه بالكلام ، أي باختصار شيئا يمكن أن يكون على سبيل السخرية محاكاة لصوت من أصوات الطبيعة مبني على تكرار مقطع يشبه صوته صوت الأطفال .

و نجد في الاسبانية عند **أنطونيو دو نبريجيا في كتابه " نحو اللغة الاسبانية في عام 1492م** هذا المقطع :

" البربرة عيب لا يمكن التسامح معه في جزء من الجملة ، لأن الإغريق كانوا يسمون "برابرة " كل الشعوب باستثنائهم هم .وقد سمى اللاتينيون بدورهم " برابرة" كل الشعوب الأخرى باستثنائهم هم والإغريق . ولأن الغرباء الذين كانوا يسمونهم "برابرة" كانوا يفسدون عليهم لغتهم حين كانوا يريدون التكلم بها ، فقد سموا "بربرة" العيب الذي يقع في كلمة من كلامهم ، و يمكن أن نسمي " برابرة" جميع الغرباء عن لغتنا باستثناء اللاتين و الإغريق ".

نرى أنه حتى وإن اتسعت رقعة غير البرابرة اتساعا تدريجيا فإن صاحب هذا المقطع يعطي مشروعية للاتينية بعد الإغريقية ، ثم للإسبانية التي تصبح في عداد اللغات المشروعة .

إن تسمية كهذه لا يمكن إلا أن يكون مصدرها النظرة الشعبية للخلاف اللّغوي، فكل من لا نفهمه ولا يفهمنا مدعاة دائما للسخرية أكثر منا . بل إننا نجد صدى لهذا التحقير عند من نسميهم في أيامنا بالمثقفين.

ب ـ عند الفرنسيين :

ظل الناس يشعرون في مواجهة الاختلاف اللغوي بالحاجة إلى إثبات امتياز لغـاتهم و ضعة لغات الآخرين ، وذلك في القرون الوسطى التي نمت فيها لغـات جديـدة في مقابـل اللغة اللاتينية ، ومن بين هذه اللغات اللغة الفرنسية التي تغنى بها كتابها وشعراؤها.

واعتبروها أفضل لغات القرن السادس عشر في مقابل اللغة الايطالية و الألمانية.

فكل اللغات عندهم متساوية لأنها مشـتقة من مصـدر واحـد وأصـل واحـد وبتقـدم الـزمن اصبح بعضها اغنى من بعض لأنها نظمت بشكل دقيق، غير انه لا ينبغي ان ينسب هـذا الى الطبيعـة الذاتيـة لهـذه اللغـات، بـل الى براعـة اصـحابها وارادتـ هم. وهـذا مـا جعـل الفرنسيين يمجدون لغتهم معتبرين كل ما هو غـير واضـح ليس بفرنسـي، وكمـا هـو بيّن فإن هذا الرأي فيه نوع من التعصب العنصري للغة الفرنسية .

وفي الاخير ، إذا دخل الانسان في التواصل اللغوي بصيغة التعدد اللغوي فإنه في الوقت نفسه قد أدار هذا التعدد بصيغة التحقير وقد أسس منذ البداية لحـرب لغويـة اشـعل نارهـا أصحاب الايديولوجيات الدينية والمدنية فيما بعد